

## من ادب زياره مراقد اهل البيت (عليهم السلام) ١

فإن هذه المراقد محل البركة ومهبط الملائكة ، وأماكن مباركة، فلا شك أن المكان الذي فيه نبي أو إمام معصوم تكون له ميزة عن مكان ليس فيه ذلك النبي أو ذلك الإمام المعصوم . وقد أكدت

الأحاديث الواردة عن أهل البيت(عليهم السلام) على الزيارة ، حيث أن زيارة هذه الأماكن المقدسة من العبادات المطلوبة شرعاً ومن السنن المؤكدة نقاً وعملاً . وحقيقة الزيارة هي الحضور لدى المزور إكراماً له .

فكما نجد المؤمنين والمولين يطهرون الإرتباط والعلاقة بينهم وبين أهل البيت (عليهم السلام) وذلك بالحضور في مجالسهم والتفاعل مع مصايبهم ، بل تجد المؤمن إذا لم يوفق للحضور في مجالسهم بسبب ما نع أو عارض يعيش في حاله من عدم الارتياح ويرى نفسه مقبراً في حقهم (عليهم السلام) وكذلك المؤمن يظهر محبته وعلاقته بأهل البيت (عليهم السلام) وذلك بزيارة مراقدهم المشرفة ، ولهذا ينبغي لمن أراد أن يزور مراقدhem أن يتلزم بأداب الزيارة ، من هذه الأداب:

١-الذهاب إلى مراقدhem المشرفة بكل احترام وسکينة ووقار مع ذكر الله عز وجل والصلوة على النبي وآلـه (عليهم الصلاة والسلام) .

٢-لبـس الملابـس الطـاهـرة النـظـيفـة المـنـاسـبة لـتـلـك الأـمـاـكـن المـقـدـسـة لـأـنـ يـذـهـبـ بـثـوـبـ التـوـمـ مـثـلاًـ ، فـنـجـدـ بعضـ الشـيـابـ يـلـبـسـ مـلـابـسـ لـاـ تـنـاسـبـ هـذـهـ الأـمـاـكـنـ المـبـارـكـةـ فـتـجـدـهـ ضـيـقةـ أـوـ عـلـيـهاـ مـنـ الرـسـومـاتـ وـالـزـيـنةـ فـكـأـنـماـ عـرـضـ أـرـيـاءـ ، فـيـنـبـغـ لـلـمـؤـمـنـ أـنـ يـلـبـسـ الـزـيـ المـنـاسـبـ فـيـ المـكـانـ المـنـاسـبـ.

٣-قضاء الوقت عند قبورهم بقراءة القرآن الكريم والدعاء والصلوة على النبي وآلـه (عليهم الصلاة والسلام) لـأـنـ يـنـشـغـلـ الزـائـرـ بـأـمـرـ الدـنـيـاـ وـالـضـحـكـ وـالـكـلامـ الـذـيـ لـاـ فـائـدـةـ فـيـهـ عـنـ قـبـورـهـ . فـأـنـهاـ فـرـصـةـ يـغـتنـمـهـ الـمـؤـمـنـ فـرـبـماـ لـاـ يـوـقـعـ مـرـهـ أـخـرىـ لـزـيـارـةـ.

٤- الإيمان الكامل بأنهم سلام الله عليهم يشفعون للناس عند الله عز وجل ، كما قال النبي(صلى الله عليه وآلـهـ وـسـلـمـ) {الـشـفـعـاءـ خـمـسـةـ:ـ الـقـرـآنـ،ـ وـالـرـحـمـ،ـ وـالـأـمـانـةـ،ـ وـنـبـيـكـمـ،ـ وـأـهـلـ بـيـتـهـ} رـزـقـنـاـ وـإـيـاـكـمـ شـفـاعـتـهـمـ.

5- التخلق بأخلاقهم فمن المفترض علينا أن نجعل أهل البيت (عليهم السلام)هم القدوة لنا في سلوكنا حتى يُقال أدب جعفر بن محمد شيعته فأحسن تأدبيهم ، وكما أمرتنا بذلك بقولهم (كونوا زيناً لنا ولا تكونوا شيئاً علينا ) وأيضا قالوا(كونوا دعاة لنا بغير ألسنتكم) وبما أننا من يحبهم ويليهم علينا أن نلتزم بأقوالهم والعمل بأوامرهم ، كما ورد في الزيارة الجامعية(آخذ بقولكم ، عامل بأمركم فإذا قصدنا زيارتكم أن نلتزم بالأخلاق والآداب الإسلامية ونكون صورة حسنة جميله عنهم.ولكن من المؤسف أن هناك من يذهب لهذه الأماكن المقدسة باسم الزيارة وهو بعيد كل البعد عن زيارتكم بل يجعل من الزيارة غطاء على تصرفاته السيئة فيقصد المدينة المنورة ولا يذهب لزيارة النبي (صلى الله عليه وآله) ولا يذهب لزيارة أئمة البقيع (عليهم السلام) ومن المحزن أن البعض يأخذ معه آلات أله وطالع والغباء وكل ذلك باسم الزيارة ، وهذه أساءه لنبي وآلـه (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، وصلوات الله والسلام على محمد وآلـه الطاهرين.